

جامعة بلاد الشهاب

مجمع الشيخ أحمد كفتارو

نظريات التواصل و علم النفس التحليلي  
Communication Theories and  
Analytical Psychology

السنة الثالثة

المحاضرة الثامنة

المهندس الإعلامي محمد فادي مجاهد

2019-12-1

مجمع الشيخ أحمد كفتارو  
جامعة بلاد الشطر

Cultivation Theory

BAUK

نظرية الغراس

## نظرية الغراس



- العالم جورج جيربير 1976
- بدأت النظرية ببحث علمي إعلامي بعنوان "الحياة مع التلفاز: صورة العنف"
- دراسة عن تأثير العنف في التلفاز على سلوك الأطفال
- تهتم النظرية بالطريقة التي يغير فيها الإعلام نظرة الإنسان للحياة و إدراكها
- الإعلام يقولب (يعيد تشكيل) استيعاب الجمهور للواقع الاجتماعي
- تأثير مباشر و طويل الأمد على الجمهور

## نظرية الغراس

- الغراس: زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها
- العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة
- التلفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية
- النماذج المكررة ونمطية السلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة جعلت تأثير التلفزيون أساسياً في التنشئة الاجتماعية لمعظم المشاهدين
- يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي
- الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين

## نظرية الغراس

- كلما استهلك الإنسان الإعلام أكثر (أكثر من 4 ساعات يوميا)
  - كلما أصبح معرضا أكثر لسيطرة الإعلام
  - كلما تأثر أكثر برسائل و أجندة الإعلام
  - كلما سلّم بأن ما ينقله الإعلام صحيح و دقيق
  - كلما اعتبر أن الواقع هو ما ينقله الإعلام و أن الإعلام صورة حقيقية عن الواقع
  - حتى قصص الخيال يبدأ الإنسان بتصديقها
- التباين الغرسي
  - درجة التباين في السلوك بسبب استخدام الإعلام
  - الاختلاف بين المستخدمين كثيفي المشاهدة و منخفضي المشاهدة

## مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming

- وجهات النظر بين كثيفي المشاهدة تصبح متقاربة حتى بين الجماعات المختلفة ثقافيا و اجتماعيا
- أن مشاهدي التلفزيون لفترات طويلة يصبح إدراكهم للعالم المقدم على شاشة التلفزيون متشابهاً
- سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة
- المشاهدة الكثيفة تؤدي إلى إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي التي تسببها العوامل الديموغرافية والاجتماعية

## مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming

- ماذا يحصل لهذه الاختلافات عند التعرض الكثيف للتلفزيون
  - تتلاشى الاختلافات الاجتماعية في وجهات النظر
  - تندمج آراء الجماعات المختلفة في الاتجاه الثقافي السائد الذي يعرضه التلفزيون
  - تتحول وجهات النظر و الاهتمامات المختلفة إلى وجهة النظر التي يفرضها القائمون على المؤسسات الإعلاميةإذن فمفهوم الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلق وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين

## صورة الحجاب الفاشينيستا المحجبة



## مفهوم التضخيم Resonance

- وسائل الإعلام تقدم دعماً لما يحدث في الحياة اليومية
- يتطابق ما يراه الأفراد في العالم التليفزيوني مع إدراكهم الاجتماعي
- هذا التطابق يسبب تضخيماً للحدث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس
- يحصل كثيفو المشاهدة ممن لديهم تجارب مطابقة لما يروه على "جرعة مزدوجة"

## خطوات تحليل الغرس Cultivation Analysis

- الخطوة الأولى: تحليل المحتوى التليفزيوني
  - تحديد المحتوى المستهدف بالدراسة و يفضل أن توجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي وبين الصورة التي ينقلها المحتوى
  - تحليل مضمون الرسائل التليفزيونية لتقييم وتحديد الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تبثها هذه الرسائل
- الخطوة الثانية: إعداد صحيفة الاستبيان
  - استخدام نتائج تحليل مضمون الرسالة التليفزيونية في إعداد الاستبيان
  - صياغة الأسئلة التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي
  - توقعات و معتقدات
- الخطوة الثالثة: إجراء المسح الميداني على الجمهور
  - و يجب أن تشمل الفئات التالية: كثيفو المشاهدة - متوسطو المشاهدة - منخفضو المشاهدة
- الخطوة الرابعة: تحليل البيانات واستخراج النتائج
  - استخراج النتائج لمعرفة الفروق الأساسية بين مستويات المشاهدة الثلاثة
  - مقارنة الواقع الاجتماعي المدرك لهذه المستويات

## مثال: أسئلة استبيان خاص بدراسة نظرية الغراس

- السؤال عن المجموعة العمرية و الجنس و المؤهل الدراسي
- عدد ساعات استخدام الوسيلة الإعلامية المستهدفة لتحديد مستوى كثافة الاستخدام
- أسئلة تعكس فهم الشخص للواقع
  - كم جريمة تحصل يوميا في المنطقة بتقديرك؟ (توقع)
  - هل تحس بالقلق من المشي ليلا وحدك في الشارع؟ (توقع)
  - هل تعتقد بأن الزواج الناتج عن قصة حب أقدر على النجاح من الزواج التقليدي؟ (معتقد)
  - هل تعتقد أن التكافؤ الاقتصادي و الاجتماعي ضروري لنجاح الزواج؟ (معتقد)
  - ماهي برأيك نسبة الأغنياء في أميركا؟ (توقع)
  - هل تعتقد أن الزواج الثاني خيانة للزوجة الأولى؟ (معتقد)

## المآخذ

- كثافة المشاهدة لا تعني بالضرورة كثافة المشاهدة للموضوع المستهدف
- لم يتم تضمين النظرية الآليات النفسية للغراس
- الكثير من الدراسات لم تصل إلى نتائج واضحة للفرق بين كثافة الاستخدام
- إهمال للعوامل الأخرى
- الشخص يعيش أصلا في منطقة خطرة و كثيرة الجرائم
- الشخص تعرض فعلا لحادثة من نفس النوع